

الأحاديث الأخلاقية المشتركة

4933 _ الإمام الصادق (عليه السلام): «الغرور في الدنيا مسكين، وفي الآخرة مغبون؛ لأنَّه باع الأفضل بالأدنى. ولا تعجب من نفسك، فربَّما اغتررت بمالك وصحَّة جسمك أن لعلك تبقي. وربَّما اغتررت بطول عمرك وأولادك وأصحابك لعلَّك تنجو بهم. وربَّما اغتررت بحالك ومنيتك، واصابتك مأمولك وهواك، وظننت أنَّك صادق ومصيب. وربَّما اغتررت بما ترى الخلق من الندم على تقصيرك في العبادة، ولعلَّ أنَّ تعالى يعلم من قلبك بخلاف ذلك... واعلم أنَّك لن تخرج من ظلمات الغرور والتمنِّي إلَّا بصدق الأنابة إلى الله تعالى، والإخبات له ومعرفة عيوب أحوالك من حيث لا يوافق العقل والعلم، ولا يحتمله الدين والشرعية وسنن القدوة وأئمة الهدى وإن كنت راضياً بما أنت فيه، فما أحد أشقى بعلمه منك، وأضيع عمراً وأورث حسرةً يوم القيامة» [1548].